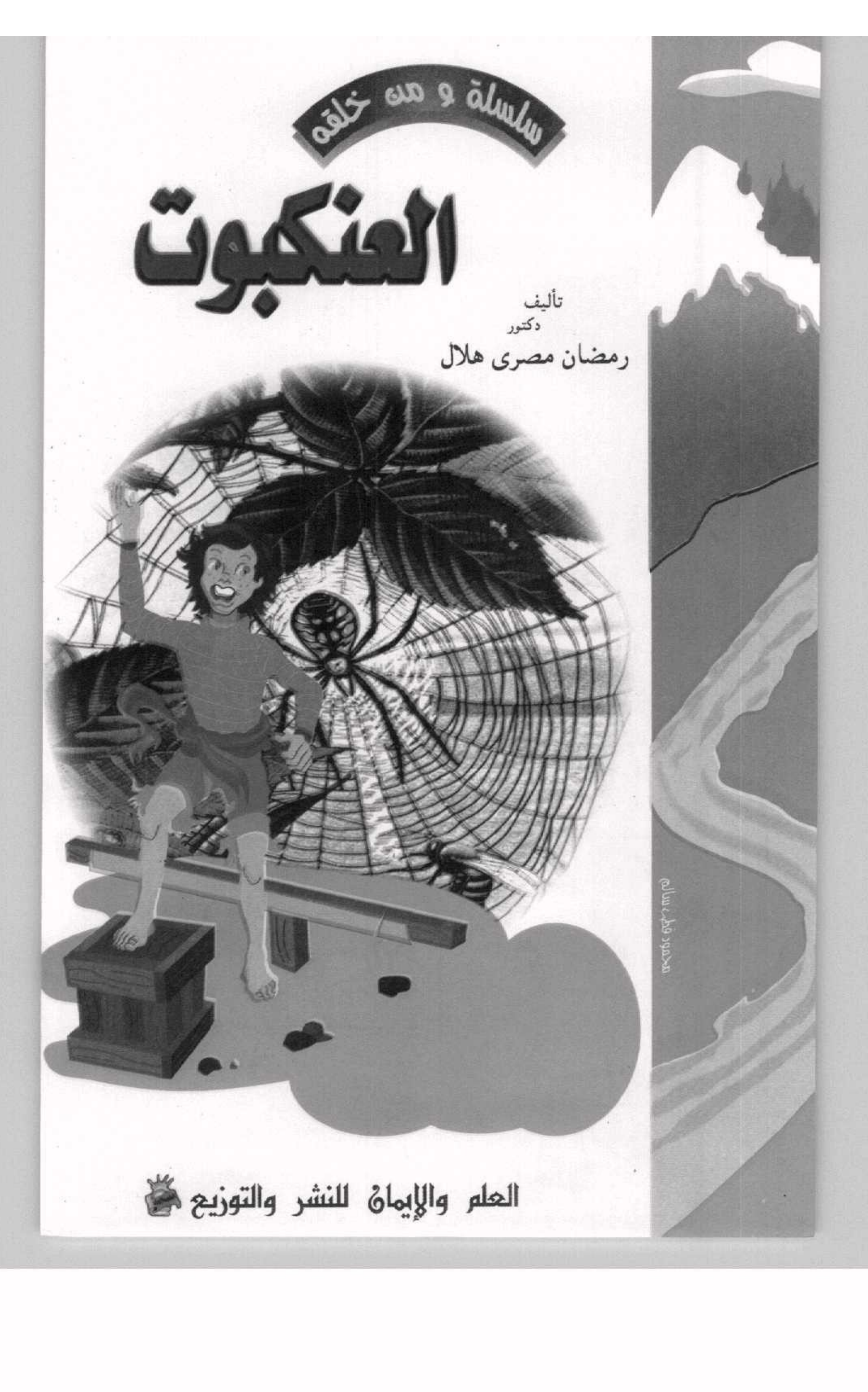
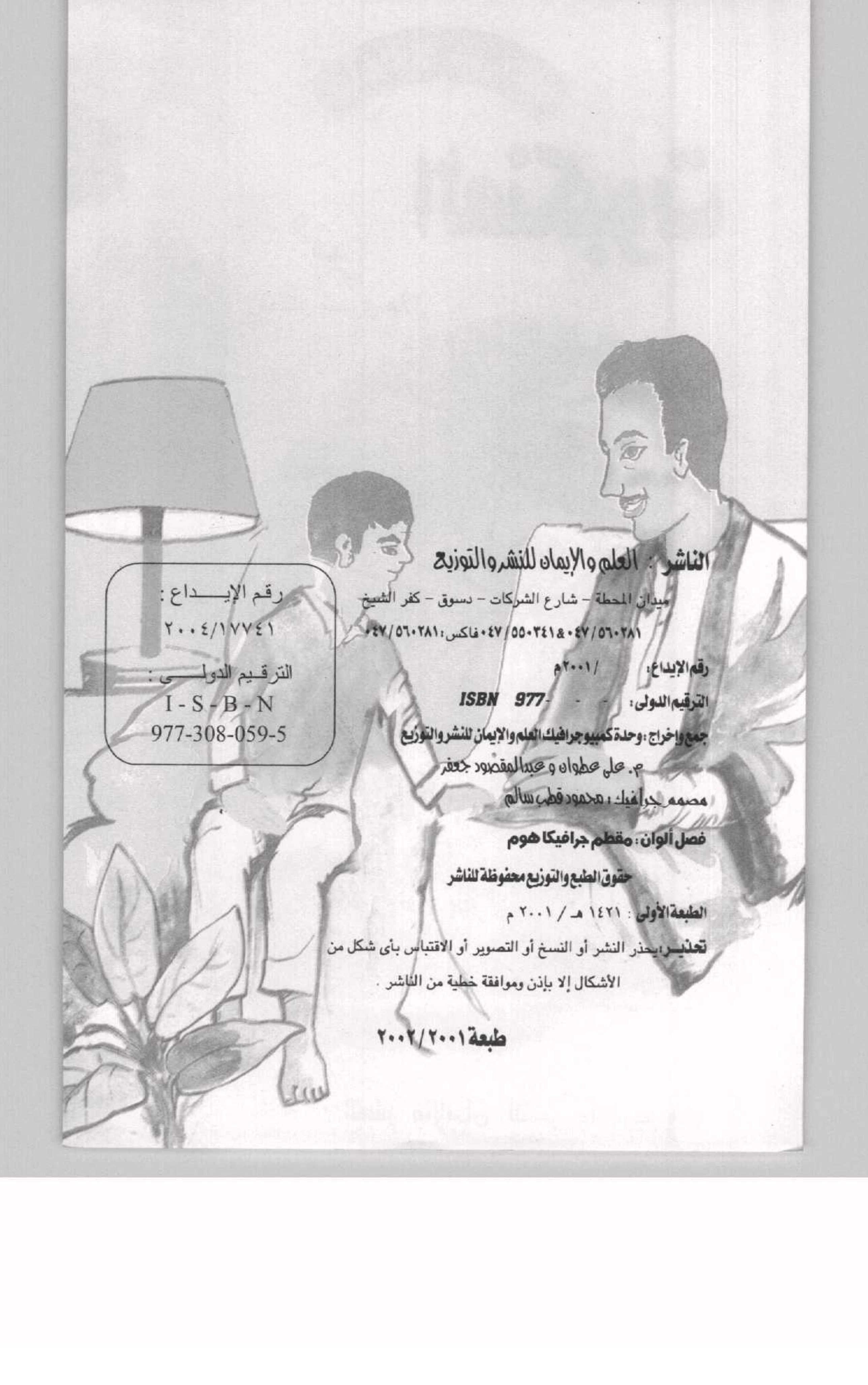

سلسلة و من خلقه
العنكبوت
تأليف
دكتور
رمضان مصرى هلال
العلم والإيمان للنشر والتوزيع



رقم الإيـــداع :
٢٠٠٤/١٧٧٤١
الترقـيم الدولـــى :
I-S-B-N
977-308-059-5

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ميدان المحطة - شارع الشركات - دسوق - كفر الشيخ
٠٤٧/٥٦٠٢٨١&٠٤٧/٥٥٠٣٤١ فاكس: ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع: /٢٠٠١م

الترقيم الدولى: ISBN 977- - -

جمع وإخراج: وحدة كمبيوجرافيك العلم والإيمان للنشر والتوزيع

م. على عطوان و عبدالمقصود جعفر

مصمم جرافيك: محمود قطب سالم

فصل ألوان: مقطم جرافيكا هوم

الطبعة الأولى : ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م

طبعة ٢٠٠١/٢٠٠٢

رجعَ مَحمود مَع والدِه مِنْ المسجدِ بَعد أداءِ

فَريضة صَلاة الجُمعةِ وهُنَا سَألَ

مَحمود وَالدَه :





من فَضلِك يَا أبِى :

سَمعت فِى أثناء الخطبةِ الآيةَ الكَريمةَ :

﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ (٤١)

وسَمعت الخطيبَ يقولُ أن العنكبوتَ نسجَ خيوطَه على بَابِ غَارِ حِراء وأعدَّت الحمَامةُ عُشَّها ووضَعت بَيضَتينِ وكَان هَذا آية مِنْ آيَات اللهِ ليَحمِى بهذه المخلُوقَات الضعِيفَة الرسُولَ (صَلى اللهُ عليه وسلم) وصَاحبَه " أبا بكر " الصديِّق مِنْ ظُلمِ وبَطشِ المشركِين .

من فَضلك يَا أَبِى حَدثنِى عَنْ العنكَبُوت .

قَالَ الأبُ :

نَعم يَا محمُود إن شَاء الله بَعد أنْ نتنَاولَ طعامَ الغذَاءِ وبعدَ أنْ نُصلِّى العصرَ فى المسجد يكون لنَا جَولة فى الحَديقةِ ونَرى العنكبوتَ ونُشَاهدُ خيُوطَه .





وبعد الصَّلاة اصطحبَ الوالدُ مَحمود إلى الحَديقةِ ووقفَا يَتأملاَن الزهور ويرقبان مَا عليهَا مِنْ كَائنَات .

ونَظرَ مَحمود على زَهرةٍ لونهَا أصفر وصَاحَ أنظر يَا أبى هذه حَشرة تَجلسُ فَوق الزَّهرةِ ولونهَا أصفر .

فقَالَ الأبُ :

لا يَا محمُود هَذه ليست حَشرة إنَّها عَنكبُوت .

محمود :

كَيف عَرفت يَا أَبِى أنَّها ليسَت حَشرة ؟

فقَالَ الأَبُ :

للحَشرةِ يَا بُنى ثلاثة أزواج من الأَرجُلِ (٦ أرجل) ولها أَجنحة .



أمَّا العنكبُوت له أربعة أزوَاج من الأرجُل (٨ أرجل)

وليس له أجنحة .

ولكن لماذَا هو جَالس بدُون حَركة على الزَّهرةِ ؟

إنَّه جَالسٌ على الزَّهرةِ ينتظرُ حشرةً لكى يُمسكَها ويأكلهَا .



هَل يَتغذى العنكبُوتُ على النبَاتَات يَا أبيِ ؟

لا يَا محمُود فَإنَّ العنكبُوتَ يعيشُ أسَاساً على افترَاسِ الحشرَات وَالحيوانَات الصَّغيرة مثل الذبَاب والبَعُوض والفرَاشَات والدِيدَان وغيرهَا .

مَحمُود :

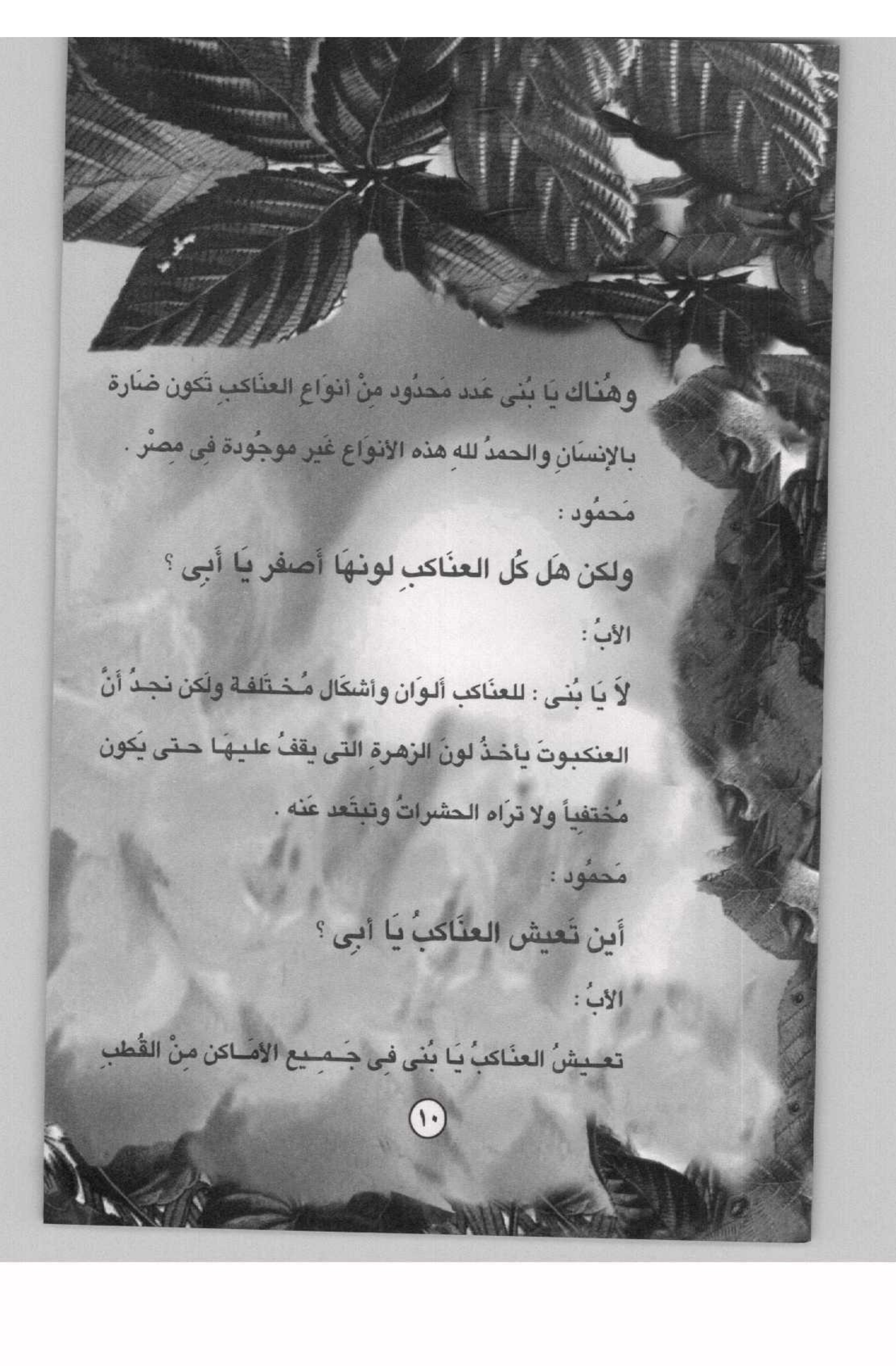
العنكبُوت ضَار أَمْ نَافع ؟

الأبُ :

العنكبُوت نَافع يَا بُنى لأنَّه يُخلصنَا من الكَثيرِ مِنْ الحَشرَات الضارةِ ويُعتبرُ العنكبُوت من أقوى المفترسَات فى الطبِيعة وهُنَاك يَا بُنى مَثل إنجليزى يقولُ :

(إذا أَردت أَنْ تعيشَ طَويلاً فاترك العَنكبوتَ لحالِ سَبيلِه)





وهُناك يَا بُنى عَدد مَحدُود مِنْ أنوَاعِ العنَاكبِ تَكون ضَارة بالإنسَانِ والحمدُ للهِ هذه الأنوَاع غَير موجُودة فِى مِصْر .

مَحمُود :

ولكن هَل كُل العنَاكبِ لونهَا أصفر يَا أَبِى ؟

الأبُ :

لاَ يَا بُنى : للعنَاكب أَلوَان وأشكَال مُختَلفة ولَكن نجدُ أنَّ العنكبوتَ يأخذُ لونَ الزهرةِ التى يقفُ عليهَا حتى يَكون مُختفِياً ولا ترَاه الحشراتُ وتبتَعد عَنه .

مَحمُود :

أَين تَعيش العنَاكبُ يَا أبِى ؟

الأبُ :

تعيشُ العنَاكبُ يَا بُنى فِى جَمِيع الأمَاكن مِنْ القُطبِ



المتَجمدِ إلى الأدغَالِ الحَارةِ وهُنَاك أعداد قَلِيلة تعيشُ فى البحَارِ فى حجرَات دَاخل الشُّعبِ المرجَانية .

مَحمُود :

هَل هُنَاك عنَاكِب كَبيرة الحَجمِ يَا والدِى ؟

الأَبُ : أكبر أنوَاع العنَاكِب تُسمى التَارانتيِولا الحقِيقية يُغطِى جسمَهَا شَعرٌ طَويلٌ وكَثيفٌ يبلغُ طُولها حوَالى ٢٥ سم تفترسُ الحشراتَ الكَبيرةَ والضفَادعَ والفئرَان والزَّواحفَ وأحياناً الطيُور الصَّغيرة .

نَظرَ مَحمُود على العنكبُوت الجَالس فى تُرقب على الزُّهرةِ الصَّفرَاء وفى هَذه اللَحظة أتَتَ حَشرةُ أبو دقِيق لترتشفَ الرحيقَ من الزَّهرةِ ومَا هى إلا لَحظَات قَصِيرة وقَد شَاهد محمُود العنكبُوت وهو ينقضُ على أبو دقيق ويُمسكه بمخَالبِه القوية .

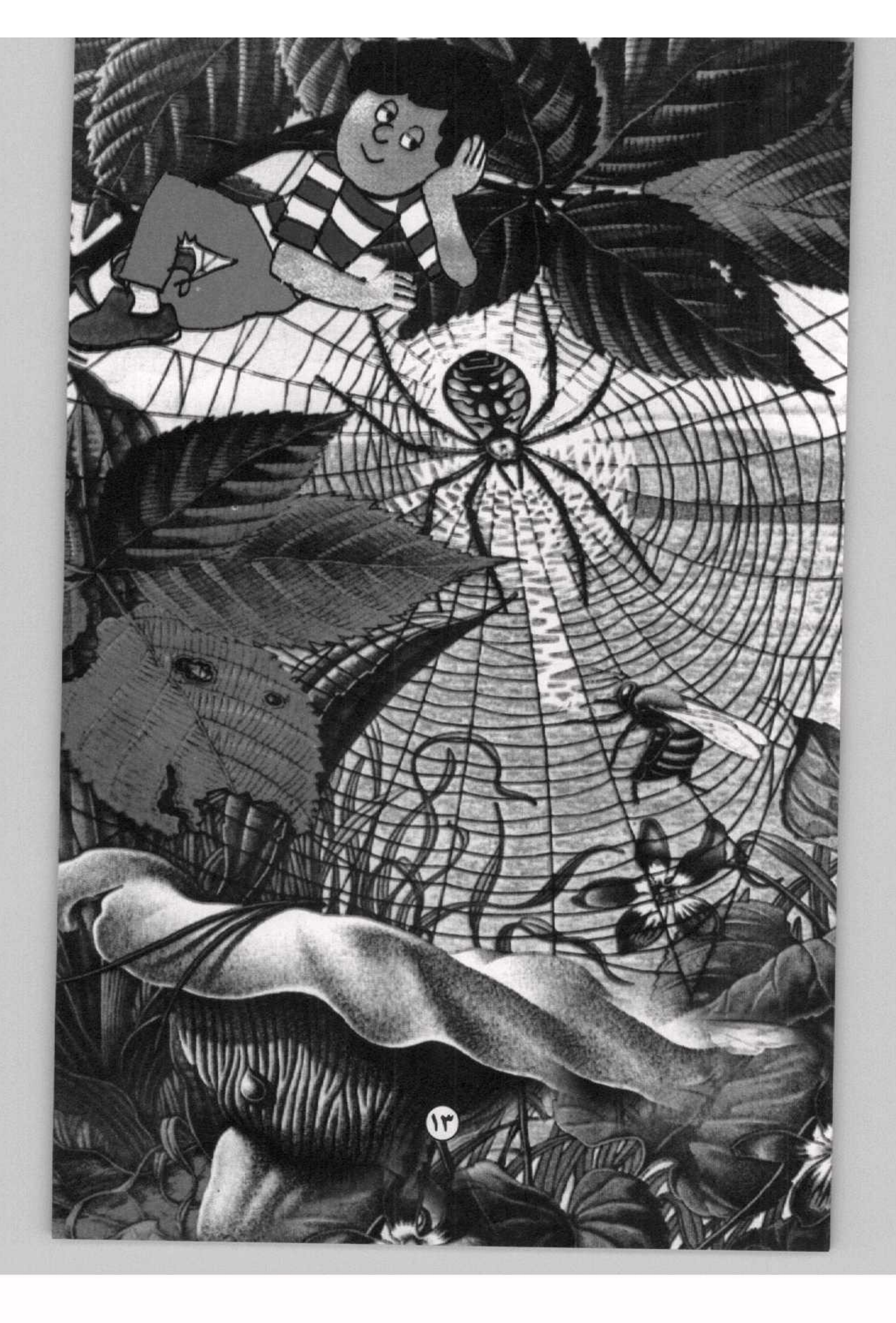
تَجوَّل مَحمُود مع وَالدِه فى أرجَاء الحَديقةِ وفِى أحدِ الأركَانِ شَاهدَ مَحمودُ شَبكةً منسُوجةً بإتقَان وفى مَركزِهَا يُوجد عنكبُوت يترقبُ فرَائسَه وفى الطرفِ البَعيدِ من الشَّبكةِ ذُبَابة صَغيرة ملفُوفة بخِيطِ العنكبُوت مثل المومِيَاء .

وهُنا سَألَ مَحمُود والدَه :

من أين يأتى العنكبوتُ بهذا الخَيط ؟

أجاب الأبُ :

فى نهَايةِ بَطن العنكبُوتِ تُوجدُ الغَازلَات وهى عبَارة عن ٦ تراكيب إصبعية الشَكلِ على طرفِ كُل وَاحدة منهَا ١٠٠ قناة حَريرية أو أكثر يخرجُ منهَا الحَرير ، وتكون مادة سَائلة فى البدَايةِ ولكنهَا تتجمد عندَما تَتعرضُ للهوَاء .





من فضلك حدثنى عَن شَبكةِ العنكبُوتِ يَا والدى .

العنكبُوت يَا بُنى حيوَان رَقِيق وفنَّان ، وكُل نوع من العناكب له طَريقته الخَاصة فِى بِنَاء بَيته تَوارثهَا عن أبَائِه مُنذ عشرَات الملايين من السِّنين ، ويستغرقُ بنَاءُ عُشِّ العنكبُوت حوَالى نصف سَاعة ، يستخدم فيه حوَالى ١٣ ألف خَيط ، وللحصُولِ على رَطلٍ وَاحدٍ مِنْ غَزلِ العنكبُوتِ نحتَاجُ إلى ٥٠ ألف عنكبُوت .

أسمعُ عن عنكبُوتِ " الأرملة السَّودَاء " يَا أبى . فَهل حقاً تأكلُ الأنثى الذَكرَ بعد الزواجِ ؟



عنكبُوت " الأَرملة السَّوداء " سَامة يبلغُ طولُ الأنثى نصف بُوصة ، لونهَا أسود لاَمع عليهَا علاَمة حمرَاء فى أسفلِهَا .

يُقال أنَّ سُمهَا أقوى ١٥ مرة من سُم الأَفعى والذَّكر أَصغر من الأُنثى وفعلا يَا محمُود فإنَّ الأُنثى تلتَهمُ الذكرَ بعد التزَاوجِ .

وفى نهايةِ الجولةِ فى الحَديقةِ سمعَ مَحمُود آذان المغربِ فقَال لأبِيه :

أَشكرك يَا أبى على هَذه المعلُومَات القيمة عن العنكبُوتِ ، ولنذهبَ إلى

المسجدِ لآداء فَريضة المغرِب .

فقَالَ الأبُ مســروراً بابنـهِ :

هيـا بنا للصـلاةِ يَا محـمود بَاركَ اللهُ فيك يَا بُنى لحِرصك على آداء

الصلاة فى مِيعَادِهَا .

